[95] منه. فقال أبو بكر: يا رسول ا، ءانزل في شئ. قال: لا، إلا إنه لا يؤدي عني غيري أو رجل مني، فعلي مني وأنا منه. فهذه وغيرها أخبار كثيرة مأثورة معروفة قد رواها الخاص والعام فيما ذكر رسول ا صلى ا عليه وآله فيها إن عليا عليه السلام منه، وهو صلوات ا عليه من علي صلوات ا عليه وعلى الائمة من ولده وذلك أيضا مما أبان به رسول ا صلى ا عليه وآله ولايته وإمامته، وإنه ولي أمر الامة من بعده لان ا عز وجل يقول: (14) (أفمن كان على بينه من ربه) (1) يعني رسول ا صلى ا عليه وآله ويتلوه شاهد منه يعني عليا، فأخبر رسول ا صلى ا عليه وآله إنه هو ذاك الشاهد على الامة من بعده. وليس أحد ممن تأمر على الامة من بعده غيره يدعي إنه من رسول ا صلوات ا عليه وآله وإن رسول ا منه، ولا إنه قال ذلك فيه، ولا يدعي ذلك له أحد غيره. والشهداء هم الائمة بعد رسول ا صلى ا عليه وآله ومن ذلك: (15) قول ا عز وجل: (فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد) (2) (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) (3). وقوله عز وجل: (وجائ بالنبيين والشهداء) (4) والانبياء أيضا شهداء على أهل زمانهم. (16) ومن ذلك قول ا عز وجل لمحمد صلى ا عليه وآله: (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) يعني أهل زمانه لانه لا يقال هؤلاء إلا للحضور دون من لم يكن بعد. _____ (1) هود: 17. (2) النساء: 41. (3) النحل: 89. (4) الزمر: 69. _____